

إسرائيل - الولايات المتحدة الأمريكية : يجب ضمان قيام إسرائيل بتسليم خرائط القصف بالقنابل العنقودية في جنوب لبنان

بينما أثارت وزارة الخارجية الأمريكية بواعث قلق في التقرير الذي رفعته إلى الكونغرس حول إمكانية ارتكاب إسرائيل مخالفات لاتفاقية الأمريكية - الإسرائيلية السرية حول استخدام القنابل العنقودية، حثت منظمة العفو الدولية الحكومة الإسرائيلية على تسليم الخرائط التفصيلية وإحداثيات المناطق الواقعة في جنوب لبنان التي أُلقت فيها قواتها مئات الآلاف من القنابل العنقودية خلال النزاع الذي دام 34 يوماً مع حزب الله في يوليو/تموز - أغسطس/آب الماضي.

وكل يوم تتأخر فيه إسرائيل، تتعرض فيه أرواح مزيد من المدنيين للخطر في جنوب لبنان. ومن الضروري جداً توفير الخرائط التفصيلية وكافة المعلومات الأخرى على وجه السرعة من أجل التقليل من الخطر على السكان المدنيين في المناطق المتضررة وكذلك على أولئك الذين يقومون بعمليات إزالة الألغام.

وفي الأشهر الستة الماضية، تسببت الحوادث المتعلقة بالقنابل العنقودية التي لم تنفجر بوقوع أكثر من 200 إصابة، بينهم عدة أطفال، في القرى الواقعة في جنوب لبنان وحولها. إذ قُتل ثلاثون شخصاً، بينهم ثمانية من الأفراد المولجين بإزالة الألغام، وأصيب أكثر من 180 شخصاً بجروح، من ضمنهم 20 شخصاً من المولجين بإزالة الألغام. وأصيب العديد من الجرحى عاهات دائمة. وزاد تقاعس إسرائيل عن تقديم الخرائط أو غيرها من المعلومات التي تبيّن الأماكن التي استخدم فيها جنودها القنابل العنقودية، زاد من خطورة مهمة تطهير المنطقة من الذخائر التي لم تنفجر وجعلها أبداً من ما كان يمكن أن تكون لولا ذلك، حيث عرّض المدنيين وأفراد إزالة الألغام على السواء لدرجة أكبر وغير ضرورية من الخطر.

وقد حدد مركز تنسيق العمل بشأن الألغام التابع للأمم المتحدة أكثر من 800 موقع تتبعثر فيها مخلفات القنابل العنقودية وغيرها من الذخائر التي لم تنفجر لكنها تظل مميتة، ووفقاً لتقديراته ستستغرق عملية تطهير تلك المواقع سنة أو أكثر.

وبمرور كل يوم يزداد بطلان الأعداء التي تسوقها السلطات الإسرائيلية حول تقاعسها في تقديم معلومات تفصيلية تتعلق باستخدامها للأسلحة العنقودية في لبنان. وعليها أن تتحرك فوراً لضمان توفير كافة المعلومات ذات الصلة إلى مركز تنسيق العمل بشأن الألغام التابع للأمم المتحدة بدون مزيد من التأخير أو المراوغة.

وتحت منظمة العفو الدولية حكومة الولايات المتحدة، التي وردت العديد من القنابل العنقودية التي أطلقتها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، على حمل السلطات الإسرائيلية على تقديم الخرائط وغيرها من المعلومات، بحيث يتسنى التقليل من إمكانية وقوع مزيد من الإصابات في صفوف المدنيين.

ومعظم القنابل العنقودية الصغيرة التي لم تنفجر والتي تغطي جنوب لبنان وتظل تشكل خطراً مميتاً على السكان المحليين والأفراد المولجين بإزالة الألغام وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هي أمريكية الصنع.

وفي شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2006، عثر باحثو منظمة العفو الدولية على قنابل صغيرة من طراز بلو-63 خلفتها قنابل عنقودية من طراز سي بي يو-58 بي في أحد المنازل في قرية عيناتا وفي فناء منزل بقرية راشيا الفخار. والقنابل العنقودية من طراز سي بي يو-58 بي أمريكية الصنع. وتحتوي كل منها على 650 قنبلة صغيرة من طراز بلو-63 وهي تلقى من الجو.

كذلك عُثر على كمية هائلة من القنابل الصغيرة من طراز بلو-63 التي لم تنفجر بالقرب من النبطية الواقعة شمال نهر الليطاني، حيث لم تُعثر إسرائيل أي تحذير مسبق للسكان المحليين حول نيتها شن هجمات جوية أو مدفعية.

كذلك عثر باحثو منظمة العفو الدولية على قنابل عنقودية صغيرة من طراز أم 42 وأم 46 لم تنفجر حول قرية عيترون. والقنابل العنقودية من هذين الطرازين هي من صنع الولايات المتحدة وتُطلقها مدفعية الميدان.

وعُثر على نوع ثالث من القنابل العنقودية الصغيرة الأمريكية الصنع التي لم تنفجر هو أم 77 والتي تُطلقها منظومة راجمات الصواريخ. أما البقية فكانت بصورة رئيسية إسرائيلية الصنع من طراز أم 85.

وتواصل منظمة العفو الدولية دعوتها إلى الولايات المتحدة وإلى سائر المجتمع الدولي لإعلان وفرض حظر أسلحة على إسرائيل وحزب الله إلى حي؟ وضع آليات فعالة تكفل عدم استعمال الأسلحة لارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي. وينبغي على الولايات المتحدة ولبنان وإيران وسورية، بشكل خاص، أن تتأكد من عدم إرسال أية أسلحة يمكن أن تستخدم لارتكاب انتهاكات إلى أي من الطرفين أو نقلها عبر أراضيها.

كذلك تدعو المنظمة الحكومية الإسرائيلية إلى فرض حظر على استخدام جميع القنابل العنقودية وتقديم خرائط لمواقع الألغام الأرضية التي زرعتها قواتها في جنوب لبنان في العام الماضي.